

نيران صديقة

تأليف إخراج

محمد امين راضي خالد مرعي

الشعلة العاشرة

و نندم

1990

{بسم الله الرحمن الرحيم }

مشهد 1 ليل-داخلي

شقة نور – الصالة

يكتب على الشاشة يونيو 2009

يجلس حسين يعقوب وقد بدا اكبر سنا منهم جميعا ويبدو ان المرض تملكه بينما تناوله نور كوب ماء وتجلس بجواره

نور :

انت عجزت ازاي كده يا حسين ..ايه اللي حصل

حسين :

العياء و الهم

نور :

هم .. فلوس الدروس . ولا اقسط العربية .. هم ايه يا سحس ؟

حسين :

هم الضمير

تتنظر له باستغراب شديد

حسين :

شايفها كوباية دم .. عنيا ما بتقعش على حاجة الا واشوف عليها دم ... قعدت اسبوع لا بشرب و لا باكل .. كنت هموت .

العمر ده كله اكتشفت ان عندي ضمير .. وضمير قاسي قوي .. عارفة .. انا شايف كوبية الميا اللي جبتها دي ايه ..

ما تستغريش .. ما انا زيك استغربت برضه ...اني بعد

نور :

كويس قوي

ينظر لها حسين باستغراب

حسين :

شمتانة فيا ؟

نور :

ابدا ... بس حالتك دي انسب حالة للموضوع اللي عايزاك فيه

ثم تنظر الى احد الغرف

نور :

لؤي

يخرج لؤي من الغرفة ليتجه اليهما

حسين :

ده ابن سليم عثمان ؟

قطع

مشهد 2 ليل-خارجي

مقابلة

يقف كل من مدحت وطارق يراقبوا اميرة التي اخذت تدور حولها باحثة عن قبر سمرة وتعود لتقف معهم وهي مستغربة نرى كل من رافت على كرسيه وبجواره

اميرة :

انا متأكده انه كان هنا

رافت :

انتي ما زورتهاش من يوم ما ماتت .. ممكن تكوني نسيتي ..

اميرة :

بقولك انا متأكدة انها كانت مدفونة هنا

مدحت :

ممكن يبقوا دفنوا حد مكانها وغيروا الاسم .. بتحصل

اميرة :

يعني ايه حتى قبرها مش هعرف اوصله

طارق :

ويعني انتي لسه فاكدة بعد العمر ده كله تدوري على قبرها دلوقتي

اميرة :

وانت مالك انت خليك في حالك

يقترب منهم التربى

رافت :

التربى جاي اهو .. اكيد هيفدنا

التربى :

اؤمروا يا بشوات

اميرة :

بالليل قوي .. كان اسمها سمرة ... انا فاكراك انت دفنتها معانا .. حتى كنت مستغرب قوي .. ان ما فيش حد فينا بيعيط

ركز معايا لو سمحت ... سنة 98 .. انا دفنت امي .. ماتت في حادثة قتل .. دفناها بالليل

التربى :

فاكرها وفاكرك كويس مش محتاج اركز .. ده يوم ما يتنسش

اميرة :

تمام .. قبرها فين بقى .. انا متأكدة انها ادفنت هنا

التربى :

قبرها مين يا ستي ... انتوا بعد ما مشيتوا سمعنا حرك وفرك واصوات .. اتلبشنا .. فتحنا القبر .. لقينا امك ... عايشة

تنظر اميرة له بدهشة ويصدم الآخرون بشدة

اميرة :

نعم ؟

قطع

مشهد 3 ليل-داخلي

شقة نور – الصالة

ينظر حسين الى نور بغضب بينما يجلس لؤي يتابعه

حسين :

انتي اتجننتي في عقلك ولا ايه يا نور ؟ .. عملالي كمين ؟

نور :

شوفوا الراجل قلب ازاي ؟ ده انت كنت من خمس دقائق عامل فيها عبد النذمان

حسين :

صغير كده .. وانتي ياهانم اللي كان بيحميكي مني مات من زمان .. بلاش تفتحي في اللي فات .. عشان انتي مش قده ليه ؟ .. روح دور على اللي قتل ابوك بعيد عني يا ابني .. انت لسه في عز شبابك والمستقبل قدامك .. بلاش تتأذي وانت نذمان على اللي عملته ... لكن اللي ما عملتوش هندم عليه

نور :

مالوش ذنب .. غير انه نفسه ينام وهو عارف مين قتل ابوه .. ومش ناوي على اذيه حد .. الا بقى لو انت فعلا اللي قتلتاه اربع ايام ما بنامش .. ولو اتفضحنا رجلك هتجر هتجر .. فما تعمليش فيها بتاع احنا كلنا دافينيه سوا .. لكن الغلبان ده لا اقف عندك بقى .. اللي فات اتفتح .. ومش بمزاجنا .. غصبا عنا .. وبقالنا

وهو ينهض

حسين :

و دراعي ما بيتلويش وما كنش ليا اي مصلحة في موت سليم عثمان .. موت سليم عثمان مش هيخرج بره البت دي انا ما بخافش

وللي اسمها اميرة .. والتالة اللي ماتت

نور :

مش طلعت ما ممتتش

حسين :

يعني ايه ؟

نور : مش بقولك يا حسين .. الي فات بيتفتح .. مش مصدقني

حسين :

طظ

ثم يتركهما ويتجه للباب ليرحل فتستدير نور لتتنظر الى لؤي المحبط

لؤي :

واضح ان مافيش امل .. واني اضعف منكوا كلكوا

نور :

استرسل ياله .. احنا لسه في اول الطريق .. وانا خلاص حطيت في دماغي اني اعرف مين اللي قتل ابوك ... وهعرفه يهز لؤي راسه بالايجاب ويتنهد ثم يتركها ويتجه الى الباب ليخرج فتستوقفه

نور :

لؤي

يستدير لؤي لينظر لها

نور :

اللي مالکش ذنب في ل اللي حصل .. ورغم كده .. اتأذيت .. بس انا محتجاك تسمحنى ... وده مش مربوط باني هساعدك دايرة مالهاش مخرج من الحب والمصلحة ... بس اللي اكتشفته دلوقتي .. ان انت اكثر واحد اذيتك .. عشان انت الوحيد ابوك اذاني .. وانا اذيتك ... دورنا في

يبتسم لؤي عثمان ابتسامة رقيقه ثم يلتف ليفتح الباب ويخرج تاركا اياها وحيدة

قطع

مشهد 4 ليل-داخلي

فيلا رافت – الهول

تقف اميرة كالمجنونة امام رأفت الجالس على كرسية المتحرك وطارق ومدحت الجالسان على الكنبه يتابعان ما يحدث
رأفت :

فكري بالعقل ... لو سمرة عايشة من 14 سنة .. هتسينا في حالنا ليه ؟

اميرة :

يعني التربى هيخترع حدوته .. ده فاكرها وفاكرني بالاسم

رأفت :

وبيخرف .. ما هو انا مش هقتنع ان سمرة عايشة كل ده .. وسيباننا في حالنا .. دي سمرة يا اميرة ... امك ولا مؤاخذة
راجل كبير

وعارفها اكثر مني

اميرة :

لا ... سمرة عايشة

مدحت :

عموما لو سمرة عايشة .. كده اللغز اتحل وعرفنا مين اللي بيعتلتنا

طارق :

وسمرة هتعرف تعمل سيد يهات وتبعث رسائل .. لا طبعا

رأفت :

انتوا خلاص هتتعلموا مع الموضوع على انه امر واقع ... سمرة ماتت وانا متأكد من كده

يدخل امجد ليقف على السلم مبتسما

اميرة :

ليه ما انت امك كانت ميتة .. جات على سمرة

ينزل امجد على السلم فيلتفتوا اليه جميعا حتى يقف امام اميرة

امجد :

تيتة عايزة .. عايزة زبادي بالفواكه

اميرة :

شوف حد من الخدامين يشوفلك

امجد :

ناموا

اميرة :

شوف انت

امجد :

وبعد ما اشوف .. مين هياكلها

ينظر رافت الى اميرة فتتظر له بغضب

قطع

مشهد 5 ليل-داخلي

فيلا رافت – غرفة امجد

تجلس اميرة بجوار نادية على الفراش ممسكة في يدها علبة زبادي بالفواكه وتقوم باطعامها لنادية

اميرة :

ما تخدش على كده

نادية :

اكيد مش مبسوطه قوي وانا باكل من ايدك

اميرة :

كويس انك عارفة .. قوليلي بقى .. امجد بيعمل ايه وهو قاعد معاكي

نادية :

من اول ما دخل قاعد يذاكر

اميرة :

يذاكر احنا في يونيو في الاجازة ..

نادية :

انا ما بفتكرش الايام من بعضها .. بس هو من اول ما دخل قاعد يقرا

تتلفت اميرة حولها وتترك نادية وتنهض لتقوم بالبحث في الغرفة بدقة ليدخل امجد الى الغرفة ويقف يتابعها دون ان تشعر

امجد :

مامي

تفرع اميرة وتلتفت اليه

امجد :

بتدوري على حاجة

اميرة :

تيتة كانت عايزة مخدة تانية تحتها تحت راسها قولت ادور يمكن عاين واحدة في حنة

نادية :

انا ما طلبتش منك مخدات

تنظر لها اميرة بغضب

امجد :

لا ما عنديش مخدات زيادة

تنظر له اميرة بريية ثم تنظر الى نادية

اميرة :

عايزة حاجة تاني

نادية :

ايوة

قطع

مشهد 6 ليل-داخلي

فيلا رافت — غرفة المكتبة

يجلس رافت خلف مكتبه بينما يجلس امامه كل من مدحت وطارق وتدخل عليهم اميرة غاضبة

اميرة:

امك عايزة تستحمي ودلوقتي .. ومش عايزة تتكشف على خدامين .. ما عداش ساعات واللي قولتلك عليه بدء يحصل

رافت :

اهدي يا اميرة بس وخلينا نشوف اخرة اللي احنا فيه

يرن جرس الباب فتخرج اميرة للترك رافت يوجه حديثه الى طارق ومدحت

رافت :

حد فيكوا فكر مين محتاج يسامحه

تدخل نور واميرة لتتحدث نور

نور :

انا خلاص ... اكثر حد اذيته سامحني

طارق :

انا خلاص فكرت

مدحت :

وانا كمان

ينظر رأفت ونور واميرة لهما

اميرة :

مين ؟

يوجه كل من طارق ومدحت نظره للاخر دون ان يتحدثا

قطع

مشهد 7 ليل-داخلي

فيلا رأفت – غرفة امجد

يجلس امجد بجوار نادبة يدعك لها كعوب رجلها

امجد :

مش من اولها كده هنقضيه فتنه .. انا اكثر واحد ممكن يكون بيحبك في البيت ده

نادبة :

مش فاهمة

امجد :

يعني مش اي حاجة تسالك عليها مامي .. تقوللها ... شوية زهايمر مش هيصروا

نادبة :

وده هيصيقها ؟

امجد :

جدا

نادبة :

حاضر يا حبيبي

يبتسم لها امجد وهو ينهض

امجد :

بالا بقى نامي وانا هقفل النور

ويتجه ليجلس على المكتب ويشعل اباجورة صغيرة ويعود ليخرج الكتاب من تحت مخدة ويتجه ليجلس ويبدأ في القراءة

تهز نادبة راسها بالايجاب وتغمض عينيها فيغلق امجد النور والباب

قطع

مشهد 8 نهار-داخلي

نادي الفيديو

يكتب على الشاشة اغسطس 1990

بينما هناك رف كامل لشرائط الكاسيت بينمل يجلس رأفت وبجواره كاسيت صغير يسمع فيه اغنية ونندم لعمره دياب

نرى محل نادي فيديو به افيشات لافلام مناسبة للفترة

صوت عمرو دياب :

ونندم ع العشرة الغالية ونرضى بالمكتوب والله ادي حال الدنيا بتفرق في القلوب
صدرها- الى المحل ومعهما شريط فيديو اسكندرية ليه وتتحدث لنجدها لدغة في حرف السين والصاد فيخلق رافت الكاسيت
تدخل جورجيت- فتاة عشرينية ممثلة الجسد يطوف على وجهها هدوء ويتدلى الصليب الفضي من سلسلة فضية في

جورجيت :

مشاء الخير

رافت :

مساء النور

جورجيت :

معلش انا اتاخرت في ترجيع الشريط ...بش حشلنا ظروف في البيت

رافت :

انا اسف انا معايا شريك وما بقدرش اتصرف في الحاجات دي لوحدي

جورجيت :

مش عماد .. قوله بش جورجيت

رافت :

معلش انا اسف .. ما اقدرش

تنظر له جورجيت بضيق وهي تفتح البوك

جورجيت :

حشل خير .. بش عيب على فكرة .. انا زبونة .. وعماد لو هنا مش هيعمل كده

رافت :

الشغل شغل .. لو هو موجود كان هو اتصرف

جورجيت :

ابقى قوله جورجيت شألت عليك

ويخرج فينظر الى شريط اسكندرية ليه بأعجاب ثم يعود ليشغل الاغنية ويجلس يدندن معاها بينما تدخل اميرة الى المحل
تتركه

رافت :

اميرة

اميرة :

ايه مستغرب اني عرفت اجي ؟ ولا كنت متخيل انك هتقدر تخبي عليا اكتر من كده ؟

رافت :

بعمل حاجة غلط .. انا مخبي عليك عشان انتي كنتي ضد بيع الكباريه .. فكنت عايز اثبتلك انا هتنجح وبعد كده اقولك

انا مش مخبي عليك عشان

تتألفت اميرة حولها

اميرة :

وهوده بقي طموحك .. تقف بيع في محل

رافت :

ملكي .. مش شغال عند حد

يلمح رافت كف اميرة فينظر لها باستغراب

رافت :

انت قالعة الدبلة ليه يا اميرة ؟

تتنهد اميرة وهي تفتح حقيبتها لتخرج منها الدبلة وتضعها امامه

اميرة :

عشان خلاص يا رافت ... مش هينفع نكمل مع بعض

رافت :

ايه اللي انتي بتقولييه ده

اميرة :

اللي اهرب منه . لو كملنا مع بعض هبقى حبست نفسي لآخر يوم في عمري في سجن الفقر .. وانا مش هقدر اعمل كده من غير لف و دوران ... من اول يوم عرفتني فيه وانت عارف كويس قوي .. اني بكره الفقر .. واني مستنية اليوم بقول الحقيقه

وقد بدء يتوتر وتسري في جسده ارتجافه

رافت :

تلاقي فلوس بابا .. ده غير انهم ممكن يفكوا الحراسه .. ارجوكي يا اميرة .. الصبر بس.. الوضع ده مش هيطول

بس انا المباحث مسيرها

اميرة :

بتتغير .. الكباريه اللي كان ممكن يدخلك فلوس بعته .. وجت تفتحي محل شرائط فيديو .. تأجر الشريط بخمسين قرش الوضع ده بقاله اكثر من سنة يا رأفت .. ومافيش حاجة

رافت :

ما فيش حد سالتة الا وقال المشروع ده بيكسب

اميرة :

بيكسب .. بس ما بيعنيش .. هنفضل طول عمرنا فقرا .. وانا مش هقدر اعيش طول عمري فقيرة

رأفت :

والحب ؟

اميرة :

... خاينا نسيب بعض دلوقتي واحنا بينا حاجات حلوة كتير .. احسن ما هنسيب بعض .. واحنا ما فيش بينا غير الكره

الفقر هيموته

تهم اميرة للتحرك فيمسك رافت يدها بتوسل

رأفت :

ارجوكي .. هحاول اتصرف .. هعمل اي حاجة بس ما تسينيش

اميرة :

انا ممكن البس الدبلة تاني .. ونكمل .. بس بشرط ... تصالح امك

رافت :

ماما ؟

نفسه على الكرسي ويبدء يشعر بالاختناق فيفتح ازرار القميص ويحرر رقبتة بينما هناك بعض الدموع تهرب من عينيه عينيها قليلا بصمت فتسحب اميرة يدها منه بهدوء وتنظر هي ايضا الى عينيه ثم تتسلل خارجة من المحل ليرمي رافت تهز اميرة راسها بالايجاب فينظر رافت الي

قطع

مشهد 9 نهار-خارجي

امام حائط مبنى

بجوار المبنى وقد بدا عليها هي الاخرى الاختناق فتستند على الحائط وتبدأ تتحسس على رقبتها وكأنها تحرر قيد يخنقها

تمشي اميرة

قطع

مشهد 10 نهار-داخلي

غرفة في لوكيشن

تجلس نور وقد بدت مرتبكة و متوترة بينما تدخل الى الغرفة نهال وتتجه اليها حتى تصل اليها

نور :

يا بنتي انتي ايه اللي جايك انتي فرحك بكره

.. انا هخلص وكنت هجيلك

نهال :

انا بفكر اجل

نور :

خلي مدحت يفتلك .. ليه ان شاء الله ؟

نهال :

اميرة سابيت رأفت

تتنهد نور

نور :

اميرة دي بتهرج .. بس ده ماله ومال فرحك

نهال :

كده همه الاتنين مش هيجوا

نور :

بطلي تلكيك يا نهال .. اللي مش هيجي يبقى ما بيقدركيش.

يقترب المخرج من نور ونهال ويجلس بجوار نور

المخرج :

جاهزة؟؟

تهز نور رأسها بالايجاب

المخرج :

احنا النهارده مش عندنا الا مشهدين .. بس هم اهم مشهدين في الفيلم .. مشهد الاغتصاب ومشهد المواجهة

تهز نور رأسها متفهمة وقد بدت مضطربة للغاية

المخرج :

ياللا

تنهض نور وتجه بحركات بطيئة الى امام الكاميرا .. بينما يدخل معها عدة رجال لتقف تنظر اليهم

المخرج :

كلاكييت

يدخل الكلاكييت الى امام الكاميرا وفجأة تنظر نور الى الرجال وتبدا في الصراخ بهيستريا

نور :

لا .. لا ... لا لا

المخرج ويجري عليها بسرعه هوة والعاملون ويحاولون ان يهدؤوا من روعها ولكن دون جدوى فتجري عليها نهال

تنظر لها نهال باستغراب بينما يندهش

نهال :

في ايه يا نور . في ايه

نور :

كلاب .. كلاب .. ابعديهم عني .. ابعديهم عني

وفجأة يغشى عليها وتسقط منهم ارضا

قطع

مشهد 11 نهار-داخلي

مباحث امن الدولة – مكتب سليم عثمان

يجلس سليم عثمان خلف مكتبه بينما يجلس مدحت امام المكتب

سليم :

ملف الجماعات الاسلامية ملف خطر .. ولازم تتعامل معاه بحذر

مدحت :

انا متابعم من قبل ما اجي .. وتقدر تقول معايا ورقة مهمه جدا في صالحنا

سليم :

قصدك الشخص الي زرعتة جواهرم .. ما اقدرش انكر انها فكرة كويسة .. بس خطر

مدحت :

خطورتها كانت هتبقى اكبر لو هو اللي سعى عثمان ينضملمهم .. العكس اللي حصل .. وده في صالحنا

يبتسم سليم بشدة

سليم :

فرحك امتى

مدحت :

بكرة

يرن الهاتف فيرد سليم

سليم :

الو ... ايوة ... وده حصل امتى ؟

قطع

مشهد 12 نهار-داخلي

غرفة في مستشفى

تجلس نهال بجوار نور الراقدة على الفراش وعلى الجانب الاخر تجلس اميرة

اميرة :

عاملمة ايه دلوقتي

نور :

احسن

يدخل الى الغرفة سليم عثمان ويتجه الى نور

سليم :

ايه اللي حصل ؟

لا ترد نور

نهال :

اعصابها تعبت بس .. كانت داخلة تعمل المشهد بتاع الاغتصاب في الفيلم .. واضح انها ما استحملتش

ينظر سليم الى عينيها التي تنتظر اليه بعتاب فيربت عليها

سليم :

الف سلامة عليكى

يدخل طارق وخلفه رافت ومدحت الى الغرفة

طارق:

خير في ايه ؟

ينظر رافت الى اميرة بصمت بينما ينظر مدحت الى سليم باستغراب

نهال :

مافيش حاجة .. ما تخضهاش على نفسها ...

ينظر مدحت الى سليم

مدحت :

انت تعرف نور

سليم :

هو في حد في البلد ما يعرفش نور توفيق ؟

يهز مدحت راسه بالتفهم

مدحت :

بقولك ايه .. لا تقومي كده وتفوقي .. امال مين هيرقص في الفرح بكره

تبتسم نور ابتسامة ضعيفة

سليم :

طب هسيبك انا وهظمن عليكى بالليل

يخرج سليم فتنهض نهال وتسحب مدحت من يده

نهال :

عايزاك

ثم يقترب رافت من طارق

رافت :

عايزك

يخرج الاربعة من الغرفة تاركين نور واميرة

نور :

عاملتي كده ليه ؟

اميرة :

عملت ايه ؟

نور :

رافت

تبعد اميرة نظرها عنها

اميرة :

فكرة لما قولتيلي عشان بعيد عن الحب رافت فرصة لازم تبقى لحد فينا .. خلاص ما بقاش فرصة

نور :

بس انتي كده بتدمريه .. انتي اخر

تقاطعها اميرة

اميرة :

يا ستي لو هو صعبان عليكي قوي كده .. اهو بقى قدامك .. ولا في عيلة ولا في ام تقف قصادكوا .. وانا مش هزعل
مش ذنبي .. انا مش اللي قتلت ابوه ولا انا اللي فقرته .. ده غير

نور :

ما بقاش ينفع

قطع

مشهد 13 نهار-داخلي

مستشفى- ممر 1

يقف مدحت ينظر الى نهال بحدة

مدحت :

نأجل ايه ختي .. فرح ايه اللي هناجله

نهال :

ما انت شايف حالة نور .. ده غير ان رافت واميرة سابوا بعض

مدحت :

مافيش افراح هنتأجل .. واللي مش عايزي يجي منهم عنه ما جه .. لو صفصفت عليا انا وانتي هنعمل الفرح

يمر بجوارهما القنصل العراقي ومعه حشيتيه

قطع

مشهد 14 نهار-داخلي

مستشفى- ممر 2

يقف رافت مهزوم امام طارق

طارق :

اهدا بس يا طارق وكله هيبقى كويس

رافت :

مافيش حاجة هتبقى كوبسة طول ما الفلوس

مش موجودة .. وطول ما الكتاب مش معايا

طارق :

يادي الكتاب اللي هيچنك .. يا رافت الكتاب ده مجرد وهم ماحدش شافه غيرك

رافت :

بس يوم ما هلقيه هيعرفني كل حاجة .. واولها اميرة بجد سبتني ليه ؟

يمر بجوارهما القنصل العراقي ومعه حشيتيه

قطع

مشهد 15 نهار-داخلي

غرفة في مستشفى

يجلس القنصل العراقي على كرسي بجوار فراش نور

القنصل :

ينفع تخضيني عليكي كده ؟

نور :

ما كنش ليه لزوم تتعب نفسك وتيجي

القنصل :

انا كده كده كنت عايز اقابلك لسببين .. الاول

يشير الى احد اتباعه فيعطيه عقد ليناوله بدوره لنور

القنصل :

دي فيلا فريد هجرس اللي كنتي عايزاها

تجحظ عينا نور من السعادة

نور :

بجد .. فيلا فريد هجرس

تعتدل نور على الفراش

نور :

انت ضيعت العيا

القنصل :

وتاني حاجة اني هغيب عن القاهرة شوية .. مضطر اكون في العراق الفترة الجاية

قطع

مشهد 17 ليل-داخلي

شقة سليم – الصالة

تجلس نور بيمننا يجلب سليم ولعته من على المنضده ويأخذ في العبث فيها

سليم :

انتي متأكده من اللي بتقوليه ده

نور :

اللي انت سمعته بالظبط هو اللي اتقالي .. صدام بكرة هيدخل الكويت

سليم :

على البترول وان الكويت بتضخ بترول اكثر وده بياذي اقتصاد العراق .. بس ما يجيش في بال حد انه ممكن يتجنن كده

هو بقاله فترة بيتكلم

نور :

في الكلام ده .. بس بتهيألي دي معلومة مهمة كنت لازم تعرفها .. ده انا خرجتلك مخصوص عشانها من المستشفى

انا ما بفهمش

سليم :

بس خضتيني عليك علي فكرة

تنهض نور

نور :

ما تتخضش على غالي .. وخلاص بقى اللعبة دي ما بقاش ليها طعم.. انا ماشية

تتجه الى الباب لتخرج

قطع

مشهد 17 ليل-داخلي

شقة طارق – الصالة

يجلس طارق مع مجموعة رجال ملتحين ويبدو عليه الغضب

طارق :

احنا ما اتفقناش على كده .. عبدالحليم موسى مين اللي عايزني اهدر دمه .. وانا مين ا صلا عشان اهدر دم حد

الرجل 1:

علاء محيي الدين.. احنا كل اللي عايزنه منك .. توصل كلامنا للناس اللي بيسمعوك .. دول يهيمونا اكثر من اتباعنا

احنا مش عايزينك تهدر دمه .. احنا معانا فتوى بكده .. رد على قتلوهم للشهيد

الرجل 2:

مش عايزينك تهدر دم حد .. بس عايزينك تكفر الحكومة .. تتكلم عن كفر حكم الطاغوت . وانما الحكم الا لله

الرجل 3 :

عشان لما يحصل .. الناس تبقى معانا

طارق :

ما احنا ممكن نكسب الناس بالحجة وبالعقل .. بدل الدم

الرجل 1 :

احنا بنجاهد في سبيل الله .. وربنا قال ... بسم الله الرحمن الرحيم .. ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب لعلمكم تتقون

الرجل 2:

انت عزيزتك رخوة وايمانك ضعيف ولا ايه يا شيخ طارق عكس ما كنا فاكرين

الرجل 3 :

ما تخلناش نندم اننا اخترناك ... عشان الندم .. مش هيكون في صالحك

طارق :

وعايزني ابدء متى ؟

الرجل 1:

هتبقى في جامع المصطفى في السويس .. حشدنك ناس ولا كأنك طالع غزوة .. وكل جمعة هنبلغك بالمكان اللي بعده

الجمعة الجاية اول خطبة ليك

ينهضوا الثلاثة

الرجل 2 :

شد حيلك يا شيخ طارق احنا اعتمادنا عليك بعد ربنا ...

الثلاث رجال :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يتجه الثلاثة ليخرجوا

طارق :

الله يخرب بيتك يا مدحت .. الله يخرب بيت اليوم اللي شوفتك فيه

ثم ينهض ليتجه الى الهاتف ويطلب رقم

طارق :

وعايزني امهدلهم الرأي العام لده .. انا لا اتفقت معاك على كده ولا اتفقت معاهم على كده .. ولما لمحتلهم لكده بيهددوني

الي عرفتك فيه .. ايه الواقعة المهيبة اللي انت وقعتني فيها .. اهدا ايه .. عايزين يغتالوا عبد الحليم موسى .. يا استاذ

الو .. الله يخرب بيتك .. على بيت اليوم

يرن جرس الباب

طارق :

باينهم رجعوا .. انا هقفل معاك وارجع اكلمك بعدين

يغلق طارق الخط ويتجه ليفتح الباب ليجد نهال

نهال :

ازيك يا طارق

طارق :

ازيك يا نهال .. اتفضلي

تدخل نهال ليغلق خلفها الباب طارق ويتجه معاها ليجلسوا

نهال :

الناس اللي شكلهم يرعب دول كانوا نازلين من عندك ؟

طارق :

ما كنش عندي حد .. تشربي ايه

نهال :

لا شكرا .. انا جاية اتكلم معاك في موضوع صغير كده .. لازم اتكلم معاك فيه قبل بكرة

طارق :

قبل بكرة .. معنى كده انه يخص جوازك

تهز نهال راسها بالايجاب

طارق :

ارجوكي يا نهال ما يكونش الموضوع اللي جيتي تتكلمي فيه قبل كده ..

لازم انسالك .. لاني مش في طبعي الخيانة .. وعشان كده جيت اقولك .. عشان عمري ما هنسى طول ما هو سر جوايا

.. انا بحبك يا طارق وعارفة انك عمرك ما حبتني .. ولا عمرنا هنكون لبعض . واني اول ما يتقل عليا باب مع مدحت

نهال : هو .. ولا يا طارق هتكلم فيه

تصمت نهال فينظر لها طارق بتفهم

طارق :

مرات اخويا .. ولازم من بكرة برضه يا نهال .. انا اكون بالنسبة ليكي اخ .. عشان خاطر ربنا يباركلك في اللي جاي

انا فاهم ومقدر كل حرف قولتيه .. لكن انتي يا نهال اختي .. كنتي اختي .. وبكرة هتبقى

نهال :

انت هتتجوز اميرة ؟

يصمت طارق ولا يرد فتنهض نهال

نهال :

ربنا يهنئك ... بس كل اللي حابة اقولها لك ... ان جوازك من اميرة شبه مستحيل

قطع

مشهد 18 ليل-داخلي

شقة اميرة — غرفة اميرة

تنام اميرة على جنبها وتغطي نفسها بينما تعطي ظهرها للباب فتدخل سمرة وتتجه اليها

سمرة :

انا تاني مرة اتفرج على المسلسل ده ومش فاهمة .. هي فضة المعداوي دي يقصدوا بيها مين ؟ الشعبين يعني ؟

بصوت مخنوق وهي تحت الفراش

امير :

يقصد بيها السوقيين يا امة

سمرة :

وايه الفرق ؟

اميرة :

انا شعبيين .. انتي سوقيين يا امة

سمرة :

مال صوتك

اميرة:

ماليش

تشد سمرة الغطاء من عليها وتعديلها لتجدها تبكي بدون صوت

سمرة :

بتعيطي ليه انتي دلوقتي ؟

اميرة :

مخنوقة شوية

تصعد سمرة على الفراش لتجلس بجوارها وتشد الغطاء عليها

سمرة :

لا في الطبطة ولا النحنة .. لكن برضه انتي عارفة انك الغالية وست الغاليين .. وكل اللي عايزاه من الدنيا مصلحتك

لو عارفة انك بتحبيه كنت فهمت عيطك ده ... انتي عارفة ان ماليش

اميرة :

حاسة اني واطية قوي عيونهم بتحرقني .. والدروس ابتدت

تشهق سمرة

سمرة :

دروس مين يا عنيا ... لا كل واحد فيهم يلم نفسه .. احسن ما افتحله المتغطي

تبتسم اميرة رغم عنها وتصعد براسها على حجر سمرة وتضعه عليها

اميرة :

خايفة من بكره قوي يا امة

سمرة :

ما تخافيش طول ما امك عايشة ما تخافيش .. اشرحيلي بقى حدوتة الرايا البيضاء .. عشان المسلسل د مجني

اميرة :

بصي يا ستي الحدوتة هنا عبارة عن خناقة بين الجهل والتحضر

سمرة :

يعني ايه تحضر ؟

تضحك اميرة من قلبها

قطع

مشهد 19 ليل-داخلي

شقة نهال – غرفة الصالة

تفتح والدته نهال الباب لتجد مدحت واقف امامها

والدة نهال :

ازيك يا عريس .. يا ابني اللي زيكوا زمانهم نايمين .. فرحوكوا بكرة

يبتسم مدحت وهو يدخل

نهال :

صاحبة ؟

والدة نهال :

اه ثواني .. اندهالك

ليجلس بينما تتجه والدته نهال الى غرفتها لتدخل وتعود خارجة هي و نهال للتقدم نهال الى مدحت وتتجه الام الى المطبخ

يتجه مدحت

نهال :

خير يا مدحت .. الوقت متأخر قوي ؟

مدحت :

كنتي بتعملي ايه عند طارق ؟

نهال :

انت رجعت تراقبني ثاني ؟

مدحت :

ما توهيش الموضوع ايه اللي وداكي عند طارق

نهال :

السبب في اننا نسيب بعض في يوم من الايام واقسم بالله يا مدحت لو عرفت في يوم من الايام انك رجعت تراقبني ثاني عليه .. فروحت اقوله يهدا ومش دلوقتي .. عشان ما يصحش .. هديت .. المباحث اللي بتجري في دمك دي هتكون هي اميرة سابيت رافت عشان طارق .. وبصراحة بقى انا شايفه انه مش هيبقى همهم والزمن

مدحت :

انا مش براقبك .. طارق هو اللي متراقب

نهال :

وطارق متراقب ليه ان شاء الله ؟

مدحت :

طارق بيشغل مع الجماعات الاسلامية

تصدم نهال بشدة

قطع

مشهد 20 ليل-داخلي

فيلا رافت – الهول

حتى تقع عينيها على السلم المؤدي للدور الثاني فتتجه اليه وتصعده وتقف اعلاه وتلفت لتتظر الى الهول بزهو واضح تدخل نور الى الهول الخالي تماما من البشر وتأخذ في النظر حولها بحب وانتصار الى كل ركن في الهول

قطع

مشهد 21 ليل-داخلي

شقة عماد – غرفة النوم

على الارض يجلس على احدهما رافت في حالة مزرية ويتجه اليه عماد وهو يحمل كوب ليمون ويتجه به الى رافت الغرفة خاليه تماما من الاثاث الا من مرتبتين

عماد :

اشغب الليمون وفوق كده ولو ليك نصيب فيها هتكونلك

رافت :

انا عايز اموت .. انا بقالي سنتين باخد على قفايا من الدنيا وبس .. عملت ايه وليه كل ده انا ما اعرفش

عماد :

الدنيا اللي كنت تعغفها .. دنيا فغيد هجس .. الدنيا اللي جاية عشان تغضى عليك .. لازم تكون دينتك انت .. دنيا غأفت كده .. ده غيغ انك كنت زي الفل .. لولا موضوع اميعة بس .. استعجل كده يا غأفت .. الدنيا من هنا وغايخ .. مش زي يا عاجل ما تبقاش خضع كده .. انا اعغف ناس بقالهم ثلاثين واغبعين سنة بياخدوا على قفاهم .. وما بيعملوش زيك

رافت :

مش هقدر اعيش من غيرها .. هي الحاجة الوحيدة

عماد :

ما بتقفش على حد .. وبالغيم من كده .. يصبح الصبح وانا هتصغفلك في الموضوع ده .. اشغب العصيغ بقى واتخمد
هشششششششش ... نواح الحغيم الماسخ ده ماليش فيه .. انت ابوك مات وامك مقاطعها وعائش زي الفل ... الدنيا
يشرب رافت العصير ويرقد كل منهما على مرتبة ليحاول ان ينام

عماد :

على فكغة مش انت لوحدك اللي بتحب ... انا كمان بحب

رأفت :

ودي مين تعيسة الحظ

عماد :

ما اظنش تعغفها .. زبونة ليل هي .. بس انا لسه ما قولتلهاش حاجة

رأفت :

لما تيجي تقولها .. ابقى ابعد بس عن الكلام اللي فيه راه كتير

يضحك الاثنان بينما يغلق عماد النور

قطع

مشهد 22 نهار- داخلي

شقة نهال – غرفة نهال

تيقظ والدته نهال من النوم فتستيقظ نهال بوخم

نهال :

في ايه يا ماما ع الصبح الدنيا لسه بدري

والدته نهال :

شوفتي حظك المنيل .. العراق بتضرب في الكويت

نهال :

عراق ايه .. وكويت ايه

والدته نهال :

زي ما بقولك كده .. الحرب قامت

قطع

مشهد 23 ليل-داخلي

شقة عماد – الصالة

موضوع الارض وجواره جهاز فيديو و عشرات شرائط الفيديو بينما يجلس عماد ورأفت يشاهدان احداث غزو الكويت

نرى الصالة خالية من الاثاث الا تلفزيون

رافت :

ده اخر مسمار بيتدق في نعش القومية العربية .. العالم شكله بيت رسم من جديد بعد سور برلين ما اتهد

عماد :

انا ما بفهمش في الكلام ده .. بس مش اللي بيحصل ده حغام ؟

رأفت :

لما البترول بيتكلم ... صوت الحلال والحرام بيخرس

قطع

مشهد 24 نهار-داخلي

شقة نهال – الصالة

تجلس نور بجوار مدحت يتابعان نهال التي تتحدث في الهاتف وتغلق الخط وتلتفت اليهما

نهال :

الاوتيل لغى الحجز .. في كوايتة كثير جم ومش هيقدر يعمل افراح في الظروف دي

مدحت :

ايه التهريج ده

نهال :

كلامهم في منطق يا مدحت ؟

مدحت :

طبعا ما هو علشان على مزاجك .. بس تعرفي يا نهال مش هأجل الفرح ان شالله هعمله في صوان

نور :

اهدوا بس انا هحللكوا الموضوع ده

نهال :

ازاي بقى

نور :

انا اشتريت فيلا فريد هجرس .. نعمل فيها الفرح

قطع

مشهد 25 ليل-داخلي

فيلا رافت – غرفة اميرة

تجلس نهال امام التسريحة وقد ارتدت فستان فرح ابيض وجلست امها خلفها بينما تقف نور تزينها و تدخل اميرة

نهال :

ما حدش جه

اميرة :

مافيش حد تحت غير طارق و مدحت وعيلته وامي حتى رأفت ما جاش

نهال :

ما حدش هيجي

نور :

اميرة .. تعالي انتي كاملي مكياج .. عقبال ما اعمل حاجة وارجعلكوا

قطع

مشهد 26 ليل-داخلي

شركة انتاج – مكتب

يجلس كريم يتحدث في الهاتف الارضي

كريم :

طب فهميني بس .. اوف حاضر يا نور .. هتصرف انا

قطع

مشهد 27 ليل-داخلي

فيلا رافت – الهول

يجلس مدحت وطارق و عدة اشخاص اخرون لا يتجاوزون الخمسة بينما تجلس سمرة في الخلفية فتتجه نور الى طارق

نور :

تروح تحيب رأفت ان شالله غصب

طارق :

هبطه في شوال واجره ولا ايه

نور :

اه .. بس يجي .. اليتيمة مش هيتعملها فرح وسط صاحبها ولا ايه؟

قطع

مشهد 28 ليل-داخلي

فيلا امجد — غرفة اميرة

عليها امها بينما تجلس اميرة بضيق وتقف نور تنتظر الى ساعتها بترقب وفجأة نسمع صوت طبل وزمر وزفة من الخارج
تجلس نهال حزينة ترتبت

نور :

هو ده .. مبروك يا عروسة

تستغرب نهال بينما تبسم اميرة

اميرة :

مبروك يا نهال

قطع

مشهد 29 ليل-داخلي

فيلا رافت — الهول

ونرى مدحت طارق يدخل هو و رافت من الباب بينما يقف مدحت في استقبال نهال التي تنزل وخلفها كل من اميرة ونور
نرى الهول وقد امتلئ بالكثير من الناس بينما نرى فرقة زفة تقف اسفل السلم
فرقة الزفة اغنية طالعة من بيت ابوها داخله بيت الجيران فتتخطى نور اميرة وتأخذ من على كتفها شال وهي تنتظر لها
تعزف

نور :

هزفها

بينما تلمح اميرة رأفت ينظر اليها وهناك شوق في عينيه فتبعد عينيه عنه وتتجه هي الاخرى لتشارك نور الرقص
نهال وهي تنزل على السلم بينما يصعد مدحت ليستقبلها ويمد يده ليمسك كفها ويقبله برقة وينزلا معا وامامها نور ترقص
تبدأ نور في الرقص امام

نهال :

مين كل الناس دي ؟

مدحت :

ولا اعرف

في ركن وهو ينظر الى نور سعيدة بينما ينظر رأفت الى الهول و جدرانه بحزن شديد ويقف بجواره طارق يصقف
يبتسم كريم الواقف

طارق :

ما كنش ينفع ما تيقاش موجود يا ..

يلتفت طارق فلا يجد طارق

قطع

مشهد 30 ليل-داخلي

شقة عماد — الصالة

وبدا مكتئبا بشدة بينما يجلس عماد بجواره يبكي بشدة يشاهدان الليلة المحمدية و نرى عبد الله الرويشد يبكي وهو يغني

يجلس رأفت وقد طالت لحيته في الصالة

عبد الله الرويشد :

اتظلم واللي ظلمني ولاد عمومة ودين ودم .. كانوا مع الشيطان ياربي على ميعاد والله لا اعترض .. والله لا اعترض
اشكو اليك ... اشكو اليك يا واهب النعم .. انت اللي اعلم باللي فيا من الم بلدي

رأفت :

انت بتعيط على ايه ؟

عماد :

يا اخي انت مش شايف الشحطفة .. دول اتبهدلوا اخغ بهدلة

يهز رأفت رأسه في استنكار

رأفت :

انت عبيط قوي يا عماد .. قوي

قطع

مشهد 31 ليل-داخلي

شقة اميرة – الصالة

تجلس اميرة وجوارها امها تبكي وهما يتابعان الليلة المحمدية

عبد الله الرويشد :

بيتي وبيقول بيته اللي جه يعتدي .. ومسجد لله بنيته وبيقول ده مسجدي

سمرة :

هيتحرق في نار جهنم اللي اسمه صدام ده .. حسبي الله ونعم الوكيل

تضحك اميرة ضحكة خفيفة مستنكرة

اميرة :

الاوبريت خلى سمرة تفكر ربنا

قطع

مشهد 32 ليل-داخلي

شقة مدحت – الصالة

تجلس نهال بجوار مدحت يتابعان الليلة المحمدية بينما ياسمين الخيام تغني

ياسمين الخيام :

وهمه اللي اتأمروا عليا .. استباحوا ديارى ... وشردوا صغاري والدنيا بحالها شاهدة ومش عارفة اداري ولا اكتم الانين

اخواتي في العروبة والدين والانسانية ... دار الزمان

نهال :

انت مش شايف يا مدحت انك محتاج تروح لدكتور

مرتبك

مدحت :

ليه

يبدو على نهال الاحراج

نهال :

احنا ... بقالنا .. ولا حاجة .. انا داخلة انام

تنهض نهال لتدخل تاركة اياه متوتر للغاية

قطع

مشهد 33 نهار-داخلي

شقة نور – الصالة

تجلس نور ومعها سليم عثمان يشاهدان الليلة المحمدية وياسمين الخيام تغني

ياسمين الخيام :

.. القاتل والضحية يا محمد مسلمين ولغير ربي وربك هشكي الامة لمين .. امثك يا محمد تستحق الشفاعة والدعا لله

واللي مزلزل قلوبنا يا صادق يا امين قدام العالمين

يغلق سليم التلفاز ويلتفت الى نور

سليم :

مصر والدول العربية النهارده .. هيناموا معيطين

نور :

وبعدين ؟

سليم :

ولا قبلين اي دولة هتقرر تحرر الكويت .. الشارع هيبقى معاها.. واولها احنا

مبتسمة

نور :

كان يوم اسود يوم ما عرفتك يا سليم

سليم :

ليه دي انتي بسببي بقيتي من ذوي الاملاك

نور :

والله بقالي كثير ما روحتش الفيلا .. عايزة ابقى اشقر عليها بكرة

قطع

مشهد 34 ليل-داخلي

فيلا رافت – الهول

في الهول ظرف مكتوب عليه المرسل خيري رضوان .. يسلم ليد رافت فريد تستغرب نور قليلا ثم تتحرك لباب الخروج

تمسك نور في يدها وهي تقف

قطع

مشهد 35 نهار-داخلي

نادي الفيديو

ليجد به ورقة مكتوب بها " حاولت اتصل ببيك في الفيلا ما حدش بيرد كلمني ضروري على الرقم ده .. خيري رضوان "

يفتح رافت الظرف

قطع

مشهد 36 نهار-داخلي

كابينة في سنترال

يقف رافت داخل الكابينة

رافت :

الو .. ابوة يا اونكل خيري .. عامل .. كويس انك بخير .. شوفت اللي حصلنا ... ماشي ماشي معاك .. اوامرني

قطع

مشهد 37 نهار-داخلي

مكتب

يجلس خيري رضوان يتحدث في الهاتف

خيري :

لمصر .. بس لازم حد يستلمهم .. وانا بعديه بشهر هنزل .. الفلوس دي هتبقى امانة في رقبتك يا رأفت لحد ما نتقابل .. ودي ما اضمنهاش .. البلد هنا بتضيع .. وفلوسنا بتنتهب .. والبنوك ما بتتحولش .. انا قدرت ادبر حد هيهربلي الفلوس انا ماليش حد في مصر دلوقتي غيرك .. وانت عارف ان عيالي صغيرين ومع طلقتي

قطع

مشهد 38 نهار-داخلي

كابينة في سنترال

يتحدث رأفت في الهاتف

رافت :

اكيد يا اونكل .. ترجع بالسلامة .. معاك ورقة وقلم تاخد العنوان الجديد .. ماشي

قطع

مشهد 39 نهار-داخلي

مسجد

هناك مئات الرواد في المسجد في انتظاره بينما نرى الرجال الثلاثة واقفين يتابعونه وعلى وجهم ابتسامة زهو ونصر نرى طارق يعتلي منبر الخطبة وقد غير ملابسه فارتدى الجلباب والغترة ونرى

طارق :

"الحرام المجمع عليه، أو حرم الحلال المجمع عليه، أو بدل الشرع المجمع عليه كان مرتدا... وعليه فإن المرتد يجب قتله..." فمن استحل أن يحكم بين الناس بما يراه هو عدلا من غير اتباع لما أنزل الله فهو كافر"2.. ومتى ما حلل الإنسان: قال تعالى: {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون} سورة المائدة(44)، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله- إلى غير ما أنزل الله تحاكم إلى الطاغوت، وأن سن التشريعات المخالفة لحكم الله "أيا كان اسمها" هو من الكفر البواح، تعالى: {أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون} كما ثبت أيضا بالكتاب والسنة والإجماع أن التحاكم بين أحد من خلق الله لا بين المسلمين ولا الكفار ولا غير ذلك إلا بحكم الله ورسوله، ومن ابتغى غير ذلك تناوله قوله الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما} سورة النساء(105) ف: "... ليس لأحد أن يحكم بالكتاب والسنة والإجماع بل هو مما علم من الدين بالضرورة أنه يجب الحكم بما أنزل الله؛ لقوله تعالى: {إنا أنزلنا إليك والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.... أيها الناس: لقد ثبت الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة

قطع

مشهد 40 ليل-داخلي

شركة انتاج - مكتب

تجلس نور مع كريم وتبدو متوترة

نور :

مش توقيت عرض الفيلم كده خطر .. الدنيا ملبشة

كريم :

احنا مش معتمدين على سوق الخليج .. ومافيش افلام في السوق .. اسمعي الكلام ده .. احسن وقت عرض

قطع

مشهد 41 ليل-داخلي

شقة عماد - غرفة النوم

نرى رأفت يخرج رزم نقود من حقيبة ضخمة ويضعها داخل المرتبة التي ينام عليها ويقوم بخياطة المرتبة

قطع

مشهد 42 ليل-داخلي

شقة نور- الصالة

تجلس نور بجوار نهال وتبدو سعيدة للغاية

نور :

انا مش مصدقة نفسي الفيلم مكسر الدنيا والجرايد والنقاد .. انتي وش السعد يا نهال وش السعد

نهال :

الف مبروك ويارب تفضلي مكسرة الدنيا كده على طول

نور :

مالك في ايه

تبدو نهال مرتبكة ومتوترة

نهال :

انا عايزة اسالك سؤال ... بس تحلفيلي ان الكلام ده بينا

نور :

والله يا ستي من قبل ما اسمعه بس في ايه

نهال :

هو انتي ومدحت زمان يعني .. ما كنش في حاجة بينكوا

نور :

حاجة زي ايه يعني

نهال :

انتني فاهمة يا نور اقصد ايه

نور :

اه ... لا خالص طبعا .. والكلام مرة الي ما كنتش بلاقي حتى انام فيها وبيبات عنده .. كان بينزل بسهر في القسم

تصمت نهال وتأخذ نفس عميق

نور :

انا مش فاهمة حاجة ..

وهي تنهض

نهال :

مش مهم

قطع

مشهد 43 ليل-داخلي

نادي الفيديو

تقف جورجيت تشاهد علب الافلام بينما يجلس عماد يتابعها بوله فيدخل رأفت الى المحل

رأفت :

برضه ما فيش حد جه سأل عليا ؟

لا يرد عليه عماد

رأفت :

عماد .. ما فيش حد جه سأل عليا

عماد : لا لا لا .. امشي بقى

ينظر رافت الى جورجيت باستغراب ثم يدرك فيشير لعماد فيما معناه اهي هذه ؟ فيهرز عماد رأسه بالايجاب

رافت :

وانتوا هتعلموا عيالكو الكلام ازي ؟

تنظر جورجيت لهما باستغراب

عماد :

ممکن تغوغ ؟

رافت:

ماشى يا سيدى هسيبها لك .. انا كده لازم اروح استفسر هو اتاخر ليه

يخرج رافت فينظر عماد الى جورجيت

عماد :

انا اسف يا انسة جو غجيت .. لو صوتنا ازعجك

جورجيت :

بتتأشف على ايه ؟ .. مافيش حاجة حشلت

قطع

مشهد 44 ليل-داخلي

شقة صالة

ينظر رافت الى المرأة الجالسة امامه ترتدي السواد ومعها طفلين

رافت :

اونكل خيرى مات .. ده ازاي وامتى

المرأة : جثته وصلت امبارح

رافت :

لا اله الا الله .. وده حصل ازاي ده

المرأة : ما اعرفش اي حاجة احنا ما بنتكلمش من شهور وشهور .. حتى مصروف الولاد ما كنش ببيعته من اول الحرب

يسرح رافت بعينه بعيدا كأنه في دنيا اخرى ثم ينهض

رافت :

الباقية في حياتك واي حاجة تعوزيها .. انا موجود

قطع

مشهد 45 ليل-داخلي

شقة عماد – غرفة النوم

يرقد رافت على فراشه ينظر الى السقف سارحا وعينه تلمع بشدة وهناك ابتسامة خفيفة على وجهه

قطع

مشهد 46 ليل-داخلي

شقة اميرة – غرفة اميرة

تجلس اميرة على فراشها تفتح ظرف ما وتخرج منه ورقة لنسمع صوت رافت

صوت رافت :

.. يارب تكوني بخير .. انا مش زعلان من اللي انتي عملتيه فيا .. قبل ما اجرى الفقر كنت اكيد هزعل ... لكن دلوقتي

ازيك يا اميرة

لا ..

قطع

مشهد 47 ليل-داخلي

شقة مدحت – الصالة

نرى مدحت نائم على كنبه الانترنت بينما تقف نهال تنظر له بحزن واسى

صوت رأفت :

ما اقدرش انكراني يوم ما شوفت مدحت ونهال بيتجوزوا حسدتهم من كل قلبي ...

قطع

مشهد 48 ليل-داخلي

فيلا رأفت – الهول

تقف نور ومعها بعض الاشخاص ينلون جميع صور ناديه و عائلة راقت من على الجدران

صوت رأفت:

ولا اقدر انكر اني كنت هموت وانا واقف ضيف في فيلتي

قطع

مشهد 49 ليل-داخلي

شقة طارق – الصالة

على الشاشة تقرير عن اغتيال رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ويبدو على وجهه الشعور بالذنب والاسى الشديد

نرى طارق يشاهد

صوت رأفت :

ولا اقدر انكر .. ان قلبي بيقولي .. ان طارق دلوقتي بقى مناسب ليكي اكثر .. بناجحه وشهرته

قطع

مشهد 50 ليل-داخلي

شقة اميرة – غرفة اميرة

تجلس اميرة على فراشها تقرأ الخطاب

صوت رأفت :

لكن اللي متأكد اني هنكره .. انك في يوم من الايام تكوني لحد غيري .. انا ماشي يا اميرة .. وراجع ثاني ..

قطع

مشهد 51 ليل-داخلي

السندرة

نرى الكتاب ينقط بعض نقط لدم من كعبه

صوت رأفت :

راجعلك

قطع

مشهد 52 (الفينالة) ليل-داخلي

شقة عماد – غرفة النوم

يدخل عماد وهو يحمل بابتور جاز في يده مشتمل

عماد :

انت عملت حاجة ع البابوغ ده .. الكباس مش شغال

ثم ينظر الى الغرفة الخالية والى المرتبة المقطعة والخارج منها القطن مبثر على الارض

نهاية الشعلة العاشرة